

الزهد ويليه الرقائق

ابن عبد العزيز بن مروان قال حدثني بعض خاصة عمر بن عبد العزيز أنه حين أفضت إليه الخلافة سمعوا في منزله بكاء عاليا فسئل عن البكاء فقل إن عمر بن عبد العزيز خير جواريه فقال إنه قد نزل بي أمر قد شغلني عنكن فمن أحب أن أعتقه أعتقته ومن أراد أن أمسكه أمسكته لم يكن مني إليها شيء فبكين يأسا منه .

890 - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا إبراهيم بن نشيط قال حدثني سليمان بن حميد المزني عن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع القرشي أنه دخل على فاطمة بنت عبد الملك فقال لها ألا تخبريني عن عمر فقالت ما أعلم أنه اغتسل من جنابة ولا من احتلام منذ استخلفه الله حتى قبضه .

891 - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله عن محمد بن اسحاق قال حدثني بعض أصحابنا قال كان عمر بن الخطاب يستعمل سعيد بن عامر بن حذيم على بعض الشام فكانت تصيبه غشية وهو بين طهراني القوم فذكر ذلك لعمر قيل له إن الرجل مصاب فسأله عمر في قدمه قدمها عليه وقال يا سعيد ما هذا الذي يصيبك قال والله يا أمير المؤمنين ما بي من بأس ولكني كنت فيمن حضر خبيب بن عدي حين قتل وسمعت دعوته والله ما خطرت على قلبي وأنا في مجلس قط إلا غشى علي فزاده ذلك عند عمر خيرا